



شرح الشيخ مصطفى العدوي كتاب العلل للامام الدارقطني رحمه الله

علل الدارقطني الحديث رقم [914] [62] [80] 7102 للشيخ

مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. سبحان الله وما السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد

فهذا حديث اورده الامام الدارقطني رحمه الله تعالى في كتابه التتبع عفوا في كتابه لن مبينا وجوه الاختلاف على راويه. الحديث هو حديث احب حبيبك عسى ان يكون بغيضك يوما ما وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما. ومعنى الحديث انك لا تبالغ في حب الاشخاص. وتخرج بهذا الحب عن حد الاعتقاد وتبالغ في الثناءات على شخص ما لعله بعد ذلك يتحول الى عدو فلا تدري ماذا تصنع. يتحول الى عدو واذا ظهرت منه خيانة كيف فبك وقد بالغت في الثناء عليه. وكيف بك اذا كان الابتلاء انما حدث معك وانت الذي اثبتت عليه فسيوجه اليك اللوم وكذلك لا تبالغ في بغض شخص فانك قد يبالغ في بغض شخص وفي الطعن في وبعد ذلك يتحول الى ولي حميم وصديق عزيز زين فلا تدري ما تقول فيه. فهذا الحديث حديث احب حبيبك هون من ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما. وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما. هذا مضمون الكلام على الحديث. والحديث ابتداء كل طرفه معلولة. وان كان المعنى تتوافر له شواهد الا وهي الشواهد التي وردت في الامر بالتوسط والاعتدال في المسائل كلها. فامة محمد امة وسط ونهينا عن الغلو بعمومه عن الغلو في الاشخاص او الغلو في بغض الاشخاص عموما فمن ناحية المعنى الحديث لمعناه شواهد. اما من ناحية الاسانيد فلاسانيد مناهرة وهذا بيان وجوه الاختلاف في تلك الاسانيد. فاقول مستعينا بالله ان اغلب طرق الحديث تدور على محمد ابن سيرين. محمد ابن سيرين تابعي جليل. ولكن اشكاليته انه قد يكون سمع من بعض الصحابة ولم يسمع من صحابة اخرين فهو من التابعين المتوسطين بل قد يكون اميل الى ان يكون من صغار التابعين ليس من كبارهم كابواء شقيق ابن سلمة وغيره من العلماء. فالحديث مداره على محمد ابن سيرين ويمكننا ان نصفي الطرق طريقا بعد طريق حتى لا نرهق في وعساء البحر فالشاهد ان الطريق الاول ابن سيرين عن علي موقوفا. ابن سيرين عن عابدة عن علي موقوفا. الثاني ابن سيرين عن حميد بن عبدالرحمن عن علي مرفوعا. ثالث ابن سيرين مرسلا عن رسول الله الرابع ابن سيرين عن ابي هريرة سلك قائله الجاد عن رسول الله ابن سيرين عن حميد الحميري الذي هو هذا لكن بدا العلي عفوا عن علي ايضا عن رسول الله متابع. يعني هذا الاخير متابع لهذا. السند لكن باسقاط ابن سيرين عفوا بدون زكر ابن سيرين. هذه وجوه الاختلافات في هذا الحديث. وكما سبق يلزم تحرير الاسانيد الى ابن سيرين فيها. فهو لسند يمكننا الاستغناء عنه وهو داوود ابن الزبرقان فانه متروك. داود متروك. اذا هذه الطريق ارتحنا منها ايضا الحسن ابن ابي جعفر الحسن ابن ابي جعفر متروك ايضا او ضعيف جدا. فامكننا ايضا الاستغناء عن هذه. هذه ايضا حماد بن سلمة يخطئ في ايوب. وسلك طريق مخالفا غيره. فيمكن ايضا تضعيف هذه الطريق. تأتي الى هارون ابن ابراهيم عنه ابو عامر العقدي ابن حباب هارون ابن ابراهيم عن ابن سيرين عن حميدة عن علي من طريق ابي عامر العقدي هارون اذا كنتم بحستم في ترجمته هل ثقة؟ في كلام. سيكون هذا السند لاول وهلة ثقات لكن الكلام يكمن في هل سمع هل سمع حميد بن علي ام لم يسمع منه فليحرر سماع حميد بن عبدالرحمن من علي. خلق ابو عامر العقدي من زيد ابن الحباب وزيد ثقة ايضا. فرواه عن ابن سيرين مرسلا. فهذه الطريق علتها ان سلم الخبر الى حميدة ان سلمت سماع حميد من علي ستكون علتها انه علت بالارسال فهل يقبل قول من ارسل وهو زيد ابن حباب او يقبل قول ابي عامر العقدي. فنحن مطلوب عندنا الان باختصار التأكد من سماع حميد من علي رضي الله عنه. لو سلم سيكون عندنا وجهان متآلقان وهو الوجه المرسل زيد ابن حباب راويه والوجه المتصل. طب وعامر العقدي راويه. ان سلم حميد من علي فقد يكون لمن صححه حينئذ وجه اما الدارقطني وتقريره النهائي الله اعلم وبالصواب كذا اورد الدارقطني وجوه الاختلاف خاتما بحسه بقوله والله اعلم بالصواب. هذا عن هذا الحديث. فعندك هل حميد بن عبد الرحمن ما اظنه سمع من علي اه هذه هي الاشكالية ان سمع يبقى الاعلان بالارسال. اتفضل. اتفضل هل يعلي المرسل المتصل وان المخرج واحد؟ لا في مثل هذه الحالة الوجهان قويان. الوجهان سلفي من الوجهين

قويان الا اذا وردت متابعات لزيد ابن حباب او متابعات لابي عامر العقدي اتفضل. رجح فيه الوقف ازا الوقف من من طريق اخر يعني.
نحن الان دائما كما سلف مرارا نتكلم عن الطرق التي امامنا التي اوردها. الدارقطني قد تكون هناك طرق اخر
لم نقف نحن عليها. نعم. ايا كان الترمذي احنا تكلمنا على الطرق التي امامنا الطرق التي امامنا نتكلم عليها وصولا الى الله. قد تكون
هناك طرق ترجح الموقوف. قد يكون متى
هشام ابن حسان توبع على الوقف. لكن اين هو؟ محتاج بحث اوسع. نعم يعني حميد بن عبد الرحمن ذكر انه روى عن علي في الحشد
لكن لم يرمز له انه اخرج له في الكتب الستة. حميدة عن آآ عن علي
حميد بن عبدالرحمن غير حميد الطويل. ما هو حميد بن عبدالرحمن الحميري الدارقطني صحى في موضع اخر الوقف لكن هل اورد
له طرقا غير طريق داوود ابن الزبرقان الحسن ضعيف جدا. حماد عن ايوب عن ابن ابي هريرة ليس موقوفا ليس
نادي على كل حال كلامنا مكرر ان الكلام منصب على الطرق التي اوردها ادى قد تكون هناك طرق تشجع على الحكم بالوقف او على
الحكم بالرفع غير هذه لكن نحن دائما في هذا
نذكر او تناقش الطرق التي اوردها الدارقطني فقط. بس لا تكرر علينا ما سبق بيانه. اه قالوه اخوانك قالوا الكلام هذا. الترمذي حكم
عليه ان الوقف اصح والدارقطني؟ قال لا يا اخوانك
نعم. خلاص لو اتكلمنا الان على الطرق التي اوردها الدارقطني امامنا. احد سؤال اخر بارك الله ببارك الله فيكم وحفظكم الله واخواننا
الذين لهم جوائز في حفظ السنة فقها وحفظا يراجعه الاخ عيد عصرا ان شاء الله تعالى حتى يؤدي لكل ذي حق حقه. والسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته